الآن ولله الحمد والمنة باطنا وظاهرا واضح انه المسلمون
يعتقدون ذالك لكن هذا الغبي يسيء الظن ويجعل ظنه
يقينا يوالي عليه ويعادي ويحب ويبغض وهذه طريقة
اهل الاهوى الذين لا بصيرة لهم بحقايق الايمان ولا نور
يهتدون به عند وقوع الاختلاف والامتحان فيخطئون
ويضللون باهوائهم الضالة وارائهم الجايرة واما الاثر
الذي ذكر عن بعض السلف فهو حق ولكنه وضعه في غير موضعه
ووقعه على من هو بريء مما دل عليه ومعنى الاثر ان من
اقتنص الدنيا بالدين او بعمل صالح من اعمال الاخرة وهو
يريد بذلك العمل الحصول على الدنيا فهذا هو الذي يرد
عليه هذا الاثر وينطبق عليه ويدخل في ضمنه وصاحب
النظم لم يتعرض في نظمه لشيء من ذالك ولا دل عليه كلامه
بوجه من الوجوه ولكن الهوى يعمي ويصم فاذا سمع
اعتراض هذا بعض الغوغاء والجهلة الطغام الذين هم اقرب
شبه بسايمة الانعام ظن انه قد سقط على الدرة المفقودة
والضالة المنشودة ولم يدر المسكين انه انما اتى بحد س
و

وجهل حمله عليه البغي والحسد ورؤية النفس بالمكان الرفيع
وهو عند اهل المعرفة والبصيرة بالمحل الاوضع وما احسن
ما قال بعض السلف في امثال هؤلاء والله ما اسى عليهم و
لكن اسى على من اهلكوا فما اشد جناية هؤلاء واشياعهم
على الاسلام وانصاره وما اعظم المحنة بهم فالله المستعان
فاذا تحققت ما تقدم وعرفت ما دل عليه كلام الناظم
فاعلم انا لو تنزلنا مع هذا المعترض وجاريناه على فهمه من
ان الناظم حصل منه تعظيم ومجازفة فاعلم ان الشريعة قد
جاءت باباحة المعاريض والتعريض بالقول والفعل كما ثبت
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر بطليعة للمشركين و
هو في نفر من اصحابه فقال المشركون من انتم فقال عليه
السلام نحن من ماء فنظر بعضهم الى بعض فقالوا احياء
اليمن كثير لعلهم منهم وانصرفوا واراد عليه السلام بقوله
نحن من ماء يعني من ماء دافق وعن عمر ابن الخطاب رضي الله
عنه قال ان في معاريض الكلام ما يغني الرجل عن الكذب وعن
مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما ما يسرني بمعاريض الكلام

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)